رابط المادة على منصة باحث

بداية المجتهد ونهاية المقتصد للشيخ مصطفى العدوي

بداية المجتهد)751("كيفية صلاة المريض ؟ " كتاب الصلاة ـ للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 7 4 9102

مصطفى العدوي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد. قال الامام ابن رشد المالكي رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد وهو كتاب على ما وسمه به مؤلفه. بداية مجتهد - 00:00:00

نهاية مقتصد فالعلم منه او العلماء منهم من هو قليل العلم. منهم من هو متوسط وهو الذي يسمى مقتصد. اذا انتهت مرحلة التوسط دخلنا في بداية فهي المرحلة العليا من العلوم. فالكتاب اسمه بداية المجتهد ونهاية المقتصد. يوضح - 00:00:20

اسباب اختيارات العلماء للمسائل التي ذهبوا اليها يتحدث عن صلاة المريض. اولا ليعلم ان المريض وغير المريض ممن له عقل وهو بالغ لا تسقط عنه الصلاة بحال من الاحوال لا تسقط الصلاة عن المريض لمرضه الا اذا جن - 00:00:43

فهذا ابتداء قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمران ابن حصين صلي قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب فلا تسقط الصلاة عن مكلف ابدا الا اذا فقد - 00:01:08

عاقلة عياذا بالله من ذلك. لكن اختلف في كيفية صلاته هل يصلي متربعا هل يصلي جالسا؟ كغيره من المصلين لكنه جالس؟ هل يصلي على كرسي كل هذا لم يرد فيه نص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وردت رواية ان النبي صلى متربعا ولكن قال فريق - 00:01:29

ومن العلماء ما نراها الا خطأ. فعلى ذلك صفة القعود لم يرد فيها نص ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم. ولعل هذا من الرحمة فقد تتناسب حالة من حالات الجلوس مع مرض من الامراض - 00:02:00

ولا تتناسب نفس الحالة مع مريض اخر هذا كما لا يخفى عليكم ان القيامة في الصلاة ركن في الفريضة عند امكانه ان يقوم. عند امكانية القيام. اما ان عجز صلى جالسا - 00:02:21

لحديث عمران ابن حصين المذكور وللايات اتقوا الله ما استطعتم لا يكلف الله نفسا الا وسعها لا ضرر ولا ضرار اما يعني ان كان مستطيعا للقيام قام لزاما في الفرض - 00:02:45

في النفل يجوز له ان يجلس مع قدرته على القيام. لكن اجر الجالس على النصف من اجل القائم هذا في النافلة دعني نفرق بين امرين شخص قادر يلزم بالقيام في الفريضة - 00:03:05

ولكن هذا القادر بعينه لا يلزم بالقيام في النافلة كان الرسول يصلي النافلة على الراحلة حيثما توجهت به راحلته صفة القيام لا يعلم فيها خبر سابع صفة الجلوس لا يعلم فيها خبر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:27

المسألة هو كان واحد من اخواننا بذل جهدا وما ارى للبزل شيئا يعني مفيدا في لعدم ارتكانه الادلة اخ لكم صنع رسالة في الصلاة على الكرسي وتكلم كثيرا بما لا طائل تحته. اين يكون الكرسي - 00:03:46

بالطبع اذا لم يكن في الباب كله خبر عن رسول الله لن يكون خبر عن وضع الكرسي. يعني هل يجعل الكرسي للخلف رجلاه محاذيتان للصفوف. حيث انه اذا قام قام على رجليه فاصبح مستقيما في الصف - 00:04:07

ان يجعل ارجل الكرسي الخلفية التي في الصف هو سيكون متقدما اذا قام كي يركع. كلها اقوال اجتهادية ولا مستندة لها. لان الاصل عندنا انه لا دليل في المسألة لا دليل فلما لم يكن في المسألة دليل ستكثر حتما الاقوال - 00:04:25

ولذا يا اخواني من بركة مدارسة سنة النبي صلى الله عليه وسلم. من بركة هذه المدارسة يعني ازا كان عندك ثروة سروة علمية من قال الله قال رسول الله تتوقع تلقائيا ان المسألة التي ليس فيها نصوص ستكثر فيها الاقوال - 00:04:49
ومن بركة السنة فيحرص كل يحرص كل منا على جمع اكبر قدر ممكن من سنة النبي محمد عليه الصلاة والسلام ثابتة. وان عرفت ضعيف اتقاء للعمل بها. شيء مستحب. فالسروة العلمية كنز. العلم بكتاب - 00:05:14
بالله وسنة رسول الله. صلى الله عليه وسلم كنزا. قد قال بعض العلماء في قول الله تعالى واما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما. كثير من المفسرين يقولون كنز علم - 00:05:34
اه فيه قول انه كنز مال والقول الثاني كنز علم موجودان القولان في المسألة. فالحاصل حاول ان تكتنز كطالب علم اكبر قدر ممكن من سنة رسول الله. فضلا عن كتاب الله سبحانه وتعالى - 00:05:50
تلقائيا ستتصور كاملا المسألة التي انت تدرسها. اذا كنا في باب صلاة المريض. اول خطوة نعملها استقراء النصوص الخاصة هل في صلاة المريض نصوص خاصة غير حديث؟ صل قائما فان لم تستطع فقاعدا فان لم تستطع فعلى جنب. وغير حديث صلاة - 00:06:07
النبي وهو مريض؟ هل في الباب شيء اخر؟ ام لا لن تجد كبيرة شيء؟ فستجد اي تفريعات عارية عن الادلة وستجد اتجاهات كثيرة للعلماء في هذا الصدد. فاذا ان ناقشنا - 00:06:29
صفة الجلوس لن نجد ادلة حاسمة. فهنا مسلا يقول صفة الجلوس يجلس قوما قالوا يجلس متربعا. يعني يجلس باللهجة المصرية اسمها ايه عندكم في الصعيد؟ مستربع عندنا في بلاد الفلاحين هنا نقول مستربع لكن ما ادري - 00:06:47
لماذا ادخلوا السين؟ لا ادري. يجلس متربعا اعني الجلوس الذي هو بدلا من القيام. وكره ابن مسعود الجلوس متربعا فمن ذهب الى التربيع فلا فرق بينه وبين جلوس التشهد. ومن كرهه فلأنه كلام كله لن تجد في المسألة نصا يحسم فستجد بشر - 00:07:07
وقد قال الله في شأن البشر وقد خلقكم اطوارا وقد خلقكم اطوار. فالامر فيه اذا فسحة وسعة. جزئية لم يشر اليها المصنف رحمة الله تعالى عليه هي مسألة ائتمام القوم بالمريض الذي يصلي جالسا - 00:07:28
شخص مريض وهو امام هل اولا الافضل ان يقدم هو للصلاة ام الافضل ان يقدم غيره للصلاة فالجماهير يقولون الافضل ان يقدم غيره المعارض يقول ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي تقدم وكان مريضا - 00:07:53
لكن قالوا الرسول لا نقيس عليه لانه لا يتقدم احد رسول الله في صلاته. لماذا قالوا ذلك؟ قالوا لدفع الخلاف لاننا سنكون امام مسألة اذا مرض الامام وصلى قاعدا. هل نصلي خلفه قيام - 00:08:21
او اصلي خلفه قعود وهذه مسألة آآ الجمهور رأوا فيها رأيا والحنابلة مع فئة من المالكية ما رأوا رأيا اخر. فالجمهور قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في اخر حياته - 00:08:41
جالسا والصحابة خلفه قيام فالصحابة خلفه قيام قال الحميدي شيخ البخاري وانما يؤخذ من فعل الرسول الاخر في الاخر. فعليه يجوز ان يصلي الامام قاعدا والناس قيام لفعل رسول الله. قال الحنابلة لا - 00:09:03
لان الرسول قال انما جعل الامام ليؤتم به. فاذا صلى قاعدا فصلوا قعودا اجمعوه فصلوا قعودا اجمعون قالوا او المعترض يقول طيب الرسول صلى في اخر حياته جالسا والصحابة خلفه قيام - 00:09:26
قالوا قد ورد عن رسول الله من قبل انه رأى الصحابة خلفه قيام وهو جالس فقال ان كدتم انفا ان تفعلوا فعل فارس والروم. يقومون على ملوكهم وهم جلوس فالحابلة تمسكوا بالاصلين - 00:09:49
بهزه الاصول وقالوا اذا الامام ازا صلى جالسا صلى المأمومون جلوس. لا حديث اذا صلى جالسا فقال له فصلوا جلوسا اجمعون والجمهور احتجوا بحديث الرسول في اخر حياته. قال بعض الحنابلة انما هذا يفيد الجواز عند عند الاحتياج - 00:10:06
هو التأصيل ان يصلي القوم جلوسا مع امامها فهذه مسألة وسيرة الجمهور على وجه هو ان الامام اذا صلى جالسا صلينا قياما خلفه وآآ رأيا حابلا اننا نصلي معه ونجلس معه. وقد اوردوا عن بعض السلف اظن عقبة بن مسعود البدري - 00:10:39

او غيره الصلاة جالسا اذا صلى الامام جالسا. خطبة الامام قد تلحق الامام الخطيب المريض خطيب هل يجوز له ان يخطب جالسا؟ قال له الاصل في الخطيب ان يكون قائما لقوله تعالى واذا رأوا تجارة او له ان ينفضوا اليها وتركوك - 00:11:05

الا ان الصلاة اعظم من الخطبة فلما جازت الصلاة جالسا للمعذور جازت الخطبة جالسا للمعذور. ويرد في هذا ان معاوية رضي الله عنه لما بدن خطب جالسا على المنبر ما اصبح بدينا خطب جالسا على المنبر. هذا الفصل في هذا الباب - 00:11:27

الله تعالى اعلى واعلم. اي احد له سؤال فيما يتعلق بصلاة المريض مع العلم انه ابتداء لن نجد نصوصا انما ستجد اقوالا متعددة. نعم. اذا كان الامام يقوم الصلاة في صلاة الجهرية. والمأموم لا يستطيع الوقوف - 00:11:54

وخلف الامام هل يستطيعون ان يجلسوا؟ اذا كان الامام يطيل هل يجوز للمؤمن ان نجلس؟ يجوز ان يجلس. اذا كان ضعيفا ازا كان ضعيفا. ازا كان الامام يصلي جالسا. ها. تكبيرة الاحرام لمن خلفه. هم يستطيعون القيام. هل يأتون - 00:12:15

كل هذا الامر فيه سهل. هل ازا صلى الامام جالسا ونحن سنصلي خلفه جلوس اخذا بهذا الرأي هل نأتي بتكبيرة الاحرام ونحن قيام ثم نجلس؟ الامر في هذا سهل. الشيخ لو جرب في القطار مرة - 00:12:35

انه سيقع اتخذ بعد ذلك. جرب في القطار مرة انه سيقع. فاتخذ من ذلك ديدنا انه يصلي جالسا. صلى جالسا. ها نعم يا ابراهيم. بارك الله فيكم. الحمد لله. مين؟ المجتهد. في كتاب الله. اه اه - 00:12:53

وخلق النص الصحيح وعلمه صحيح. اجتهادا ام يعني يتعمد مخالفة الحديس الصحيح لا لا انظر يا ابراهيم لانه لا يليق بامام عالم ان يهجر رسول الله صلى الله عليه وسلم لقول غيره لكن قد يكون الخبر عنده ضعيفا. قد يكون خاصا - 00:13:13

واقعة عين فيراه لا يتعدى لغيره. ولذلك فانه في الحقيقة ان والحمد لله نحب اهل الحديث منا ونحن منهم لكن احيانا بعضهم احيانا يتجاوز الحد في مسألة نقض نقض الاخر. فمسلا - 00:13:44

الف ابن ابي شيبة كتابا هو المصنف معروف مصنف كبير ابن ابي شيبة لكن عقد فيه كتابا سماه كتاب الرد على ابي حنيفة كتاب الرد على ابي حنيفة انت اذا قرأت هذا الكتاب - 00:14:05

قرأت للحديس هو ما صنع شيئا الا انه مسلا يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا قال ابو حنيفة كذا قولا معارضا للحديث فانت ازا قرأت في الكتاب وكنت مبتدأ تقول هذا الرجل رجل يعني زائغ يعني. ستقول كده - 00:14:26

لكن ازا جلست تدقق ترى الامر غير زلك قد يصيب قد يصيبه ابن ابي شيبة في مواطن. فمثلا قد يصيب في المواطن وقد يخطئ في مواطن. فمازا يقول مسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آآ تقطع يد السارق في ربع دينار فصاعدا. قال ابو حنيفة تقطع في اي شيء - 00:14:45

فتزر الرجل المخالف كده للسنة مسلا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس او صدقة. قال ابو حنيفة في كل شيء صدقة. ترى ان فيه مخالفات يعني قال رسول الله وقال ابو حنيفة مسلا - 00:15:10

قال رسول الله ليس في الخضروات زكاة قال ابو حنيفة في الخضروات زكاة. لازم تعرف بالشكل ده قراءة الكتاب اجمالا ممكن تخرج بشيء يعني تحزن من ابي حنيفة لكن ازا جيت تلتمس العزر مسلا لماذا قال ابو حنيفة ذلك؟ لماذا قال مسلا ابو حنيفة في الخضروات زكاة وقال الجمهور ليس في الخضروات - 00:15:28

خد زكاة. الخضروات اللي يعمل بها البصل والكرات فقط. كل الفواكه داخلة في الخضروات اسمها الخا ها خضروات ليس الخضروات. الخضروات. فيقل مثلا متبع ابو حنيفة ان حديس في الخضروات زكاة ضعيف - 00:15:54

وان الله قال انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض. فترى ان الرجل اجتهد يعني لم لم يقصد رد الحديس قال لا الاية مسلا محكمة لا يتطرق اليها ضعف انفقوا من طيبات ما كسبتم مما اخرجنا لكم من الارض. وحديث فيما سقط سماء العشران فخرج - 00:16:16

رأي انه ان فيها زكاة. ان فيها زكاة. آآ يلزم الانصاف. ان تعرف ما سبب اختيار هذا الامام؟ اما ابراهيم انك تقول مسلا خالف السنة وتبدأ في تضليل نعم قد يبني على حديث ضعيف - 00:16:36

قد يبنى على حديس ضعيف لكن نتأنى ايضا نتأنى ايضا نقول خلاص ازا انتهينا الى انه جانبه الصام ولم يصب في في اجتهاده في هزه المسألة. ولا يمنع ان يكون قد اصاب. يعني في مسألة يا اخوة زات اهمية - 00:17:02

آآ زادت اهمية كبيرة وينبني عليها عمل في وسط الناس. استلحاق ولد الزنا. استلحاق ولد الزنا عياذا بالله فرجل زنا بامراة رجل زنا بامرأة فانجبت المرأة ليست بمتزوجة المرأة ليست بمتزوجة - 00:17:22

واقرت ان هزا الولد ابن هذا الشخص وهو نفسه اقر ان الولد ابني وليس هناك من ينازع ليس هناك من ينازع فعندنا الان كم قراءة هي اقرت هو اقر وليس هناك فراش - 00:17:49

يعني مش ليس زي الزوج وليس هناك منازع ينازع في هذا الولد. فابو حنيفة قال لا مانع ان ينسب الولد لهما معا ان ينسب الولد لهما معا وتبعه طبعا ابن تيمية على هذا القول - 00:18:13

الحافظ ابن عفوا الجمهور يقولون ليس لهما ليس بابن لهما ولا يجوز استلحاقه طيب ما دليل الجمهور في المسألة فبعضهم استدل بالولد للفراش الحجر. طب هنا ليس هنا فراش. الفراش الزوج او السيد. ليس للمرأة زوج وليس لها سيد - 00:18:31

ففي الحقيقة لازم تنزر يأتي واحد يقول قال رسول الله الولد الفراش ولا على الحجر وقال ابو حنيفة يجوز الاستراحة ولا الزنا. تبقى في الحالة دي فيها فيها نوع من انواع الظلم - 00:18:56

ازا ناقشت المسائل بهذه الطريقة ولكن تتأنى وتتريس ازا كان عندنا مسلا في هزه المسألة بالزات توسع فيها بعض التوسع ان سلاسة وقعوا على جارية في زمن علي الخبر روي مرفوعا في سند المرفوع ضعيف فالصواب الوقف - 00:19:09

فحملت الجارية ووضعت الثلاثة كأنها بيعت واشتريت كزا مرة. المهم انها او وقع لها في طهر كلهم. المهم انهم جاؤوا بالسلاسة كل يريد الولد لنفسه كل يريد الولد لنفسه كل يقول ابني. على الاقل يقضي العبد يبيعه مسلا ما هي اما ولها سيد. او عفوا او ليس لها سيد. المهم - 00:19:29

هو كان سيدها فذهبوا الى علي او الى شريح وعلي اكد فتوى شريح. فشرح اكد فتوى علي قال علي لاثنين اتقران لهذا بالولد؟ قال لا فانتقل واحد منهم مع الثالث اتقراني لهذا بالولد؟ قال لا. كل واحد يريد اخز الولد لنفسه. فاقرع بينهم والحق الولد بمن اتت - 00:19:57

عليه القرعة. فاذا كان هذا في حال تنازع هو موقوف. ازا كان في حال تنازع فمن باب عدم التنازع او لا والله الله تعالى اعلى واعلم. تفضل ايه؟ اخونا سماه ابا له مع انه - 00:20:26

انت في هزا الاستنباط يقول جريج لما اتهم وقالوا انك فعلت وبك وبك وبك قال ائتوني بالغلام فقال اوتي قال يا ببوس من ابوك؟ قال ابي الراعي فنسب نفسه الى الى الذي مارس المحرم - 00:20:52

فالشاهد من هذا يا ابراهيم الذي جرنا الى هذا يعني ربنا ينفع بك يعني لا يصلح ان نأتي بحديث وبرأي مضاد ونقول خالف لازم انظر لماذا خالف ما وجه المخالفة؟ عدة احتمالات - 00:21:15

قد يكون الحديث منسوخا عنده. قد يكون الحديث ضعيف للاسناد عنده قد يكون الحديث معارضا بما هو اقوى كما قال احمد مثل في حديث لا تصوم السبت الا فيما افترض عليكم - 00:21:38

قال اصول الشريعة تخالفه ليصومن احدكم الجمعة الا ويوما قبله ويوما بعده احبوا الصيام صيام داوود كان يصوم يوما ويفطر يوما. ستوافق السبت. من صام رمضان سم يتبعه ستا من شوال سيصوم السبت حتما. صيام السنة ايام البيض. ستصوم السبت حتما. كان يصوم - 00:21:54

شعبان كله الا قليلا. سيوافق السبت فاما ان يكون الحديس ضعيف او يكون منسوخ او يكون معارضا بما هو اقوى منه. او ينزله على واقعة عينه كحديث انا لا نستعين بمشرك - 00:22:12

كيف اننا نستعين بمشرك والرسول تحالف مع خزاعة ضد الكفار قريش وخزاع كفار وتحالف مع اليهود بني قريظة وقال ستصالحون الروما صلحا امنا وتغزون انتم وهم عدوا من ورائكم فهل للحديس معارضات اخر او هو واقعة عين او هو موجه لاهل المدينة فقط او

موجه لزمرة اصحابه الذين جالسوه فقط - 00:22:29
فلا يصلح مسلا تأتي تقول قال رسول الله تسموا باسمي ولا تكلوا بكنيتي فقال ابو حنيفة مثلا تجوز التكني بابي القاسم؟ ابو حنيفة يحمل ذلك على ماذا؟ على انه كان في زمن رسول الله. الرجل كان - 00:22:57
في السوق يقول يا ابا القاسم فيلتفت اليه الرسول ليقول انا لم اعلك انما عنيت فلانا. فسدا لهذا قال الرسول تسموا باسمه ولا تكتنوا بكنيتي. هذا الكلام لا اقوله دفاعا عن ابي حنيفة فنحن نعرف ان ابا حنيفة فقيه مشهور ولكنه ضعيف في الحديس. ابو حنيفة ضعيف في الحديس - 00:23:14
منقولات في الارجاء لكن هتكلم كتقعيد عام كتقيد عام الشخص ازا كان سيقوم شخصا يعني ينظر في امر شخص فليكن منصفا في اخز والعطاء والله اعلم نعم يا ابراهيم. حاضر. وسيدنا علي بيقولوا في المقولة بتاعته ديت - 00:23:37
انها غير صحيحة لانه هو لم لم يتم الحج على جريمة الزنا. يقولون في مقولة علي انها غير صحيحة لانه لم يقيم الحد عن شريم الزين انه كان زنا فهم وقعوا على جارية تعرف الجواري كنا يبيعن ويشترينا - 00:23:59
كنا اذا انه اشترينا فقد تطول مدة الحيضة فتباع المرأة اكثر من مرة وكل يقع عليها في هذا الباب بنسكت اذا صلى الامام جالسا. ما الدليل الثاني من القنابل؟ الاول انما جعل الامام من يؤتى النبي. ما الدليل لسان الحنابلة - 00:24:16
فاذا ظل جالسا ورد حديس في نفس المعنى ان كدت مآلفا ان تفعلوا فعل فارس وروم يقومون على ملوكهم وهم جلوس اي سابت سابت نعم. نعم. يقولون بجلوسين معه ام لا - 00:24:34
المهتمون بالايمان منهم؟ الحنابلة لا يقولون الامام جالس تصلي موجبون على حديسة رسول الله في اخر عمره قل لا ابو بكر الذي كان يؤم والرسول يأتم بابي بكر يأتمون بامامة ابي بكر ابي بكر فيوجهون هذا التوجيه. طبعا لهم اجتهادتهم. بارك الله فيكم نعم. مرض شديد - 00:24:53
خالص؟ نستطيع نستأزن بس يا شيخ محمد انت معنا بس من اجل درس الاخ والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اتفضل يا عم - 00:25:23